العمدة ميشيل وو

خطاب حالة المدينة • 19 مارس 2025

مساء الخير، بوسطن!

نتوجه بالشكر إلى مضيفينا في قاعة إم جي إم للموسيقى (MGM Music Hall)، وإلى جميع المترجمين الذين يساهمون في هذه الليلة.

السيدة الحاكمة هيلي، والنائبة الموقرة بريسلي، والسيدة رئيسة المجلس لويجون، والسيد الرئيس روبنسون، والسيدة العمدة جاني، وجميع مسؤولي مدينتنا وولايتنا ومقاطعتنا الأفاضل: تعاونكم هو ما يتيح لنا إنجاز أعمالنا. شكرًا جزيلًا!

إلى موظفي مدينتنا: في ظل الظروف الراهنة التي تشهد تراجع الثقة في الموظفين العموميين ومحاولات التقليل من دورهم، تواصلون تفانيكم في خدمة المواطنين، وتجسدون لنا مفهوم الحكم الرشيد. نقدّر جهودكم في ترسيخ المعايير المهنية يوميًا.

إلى أفراد عائلتي الحاضرين هذا المساء—زوجي **كونور**، وأعز الأشقاء، **بليز وكاس**، وطفلتنا **ميرا**—أشعر بامتنان عميق، وأحبكم بلا حدود.

وإلى سكان بوسطن: ممتنة لهذا الشرف العظيم بأن أعمل جنبًا إلى جنب معكم.

قبل أسبوعين، توجهت إلى واشنطن العاصمة (D.C.) استجابةً لاستفسارات الكونغرس حول نهجنا في إدارة الأمور في بوسطن.

قد يكون صوتي هو الذي دوّى عبر الميكروفون في ذلك اليوم، لكن الحقيقة أن 700,000 صوت من بوسطن هي التي خاطبت الكونغرس وأعطته الجواب:

هذه المدينة تنبض بنا.

بوسطن وحدها تقرر كيف ترعى أبناءها... فلا الملوك ولا الرؤساء المتوهمون بالعظمة لهم علينا سلطان. وُلدت بوسطن لتقف شامخة في وجه المتسلطين.

في أثناء وجودي في واشنطن العاصمة (D.C.)، وخلال فترات الاستراحة المخصصة لإرضاع طفلتي، حرصت على متابعة الأحداث الجارية في موطني:

أيادٍ متضافرة في صلاة ضمن حلقة حوار مشتركة بين الأديان في كاتدرائية القديس بولس (St. Paul's)...حروف منيرة تضيء جدران مجلس الولاية القديم (Old State House)...لافتات مصنوعة منزليًا مرفوعة بين جموع المتظاهرين في سيتي هول بلازا (City Hall Plaza): "نحن ندعم المهاجرين"، "مكانك بيننا"،

"Somos una ciudad de inmigrantes" (مدينتنا تُبنى بالمهاجرين)"، "بوسطن لا تستسلم."

نحن مدينة توقظ قهوتها الأيرلندية الحواس، لكن آراؤها تهز العقول. قد تتباين آراؤنا، وقد لا تلتقي نظراتنا دائمًا، لكن في نهاية المطاف، نبقى عائلة واحدة...

إذا حاولت المساس بأحد منا، فستجدنا جميعًا في مواجهتك.

نحن مدينة تدرك أن قوتنا تكمن في وحدتنا: وسندافع عن أحبّائنا بكل إمكانياتنا.

عندما يثقل العالم بأعبائه، تبقى بوسطن واقفة بشموخ.

بفضل هذا المجتمع—وبفضل ما أنجزناه يدًا بيد، تمكنت من رفع يدي اليمنى، وأداء القَسَم، وإعلان الحقيقة أمام الأمة: أن بوسطن هي أعظم مدينة في العالم.

نحن مدينة تؤمن بقيمة العمل الجاد—حيث نجح أعضاء **اتحاد يونايت هير المحلي 26 (UNITE HERE Local 26)** في التوصل إلى عقد يُعدّ نموذجًا وطنيًا، ما يضمن للعاملين في قطاع الفنادق والضيافة، الذين يدفعون عجلة السياحة في بوسطن، القدرة على العيش الكريم من خلال وظيفة واحدة فقط...

نحن مدينة تساهم في دفع عجلة الابتكار— حيث تمكن العلماء في شركة **فيرتكس (Vertex)** من تطوير علاج غير أفيوني يُحدث تغييرًا جذريًا في تخفيف الألم والتصدي لوباء...

نحن مدينة تُولي اهتمامًا بالبنى التحتية الأساسية للحياة اليومية—إصلاح 15,000 حفرة... افتتاح 20 متنزهًا وملعبًا... زراعة أكثر من 5,000 شجرة وتعزيز خدمات المكتبات بإضافة 10,000 ساعة تشغيل... ترميم أكثر من 30 ميلًا من الأرصفة و60 ميلًا من الطرقات.

نحن مدينة تُستحق فيها شطائر الهوت دوغ ومشروب التوت والليمون من مطعم **سوليفان** جائزة جيمس بيرد، ويكبر فيها أطفال مثل **أيو** و**جيريمي** من منطقتي دورشيستر(Dorchester) وجي بي (JP) ليحصدوا جوائز إيمي وتوني.

نحن مدينة تجتمع في الشوارع احتفاءً بفرقنا عندما تعود إلى الوطن حاملين راية النصر:

نهنئ فرق كرة السلة للأولاد في تشارلزتاون (Charlestown) ونيو ميشن (New Mission) على تحقيقهما لقب بطولة الولاية، وكذلك فريق المصارعة للفتيات في جوسيا كوينسي (Josiah Quincy)، وفريق هوكي الأولاد في مدرسة بوسطن لاتين (Boston Latin)، وفريق البيسبول في مدرسة إنجليش هاي (English High)... ولا ننسى أن **بوسطن سيلتكس (Boston Celtics)** يقدمون أداءً رائعًا أيضًا!

وبالشراكة مع فرق الاستجابة الأولى، والعاملين في قطاع الصحة العامة في الخطوط الأمامية، والقيادات الدينية، وشركائنا في مختلف الأحياء، نجحنا في جعل بوسطن أكثر المدن الكبرى أمانًا على مستوى البلاد.

قبل أربع سنوات، شهدت بوسطن تصاعدًا حادًا في جرائم العنف المسلح، مسجلةً أعلى معدل لها خلال السنوات العشر الماضية. منذ اليوم الأول لنا في المنصب، ونحن نعيد كتابة الأرقام القياسية بانخفاض معدلات الجريمة عامًا بعد عام... شكرًا **للمفوض مايكل كوكس** وجميع أفراد إدارة شرطة بوسطن (Boston Police Department) على جهودهم.

في ظل قيادتكم، ازدهرت الشرطة المجتمعية، لترتقي إلى مستوى جديد من الثقة، حيث بات الأمن وتحسين جودة الحياة في مقدمة أولوياتها، سواء في قلب المدينة أو في أحيائنا كافة. استقطبنا أكبر دفعة وأكثرها تنوعًا من الضباط الجدد في الأكاديمية، ووضعنا معايير وطنية للمساءلة والإصلاح من خلال عقد الشرطة: في وقت لاحق من هذا العام، سيخضع سكان بوسطن لتدريب لأول مرة ليصبحوا مراقبين مدنيين لحركة المرور، ما يوفر لهم فرص عمل مجزية ويسهم في تعزيز السلامة العامة.

قبل أربع سنوات، ازدادت حدة التفاوتات الصحية المرتبطة بالعرق. في الوقت الحاضر، تعمل لجنة الصحة العامة في بوسطن (Boston Public Health Commission) على تقليص هذه الفجوات الصحية عبر استراتيجيات تدخل موجهة تركز على حالات الجرعات الزائدة من المخدرات، وتحسين صحة الأمهات والرضع، والتصدي للأمراض المزمنة. شكرًا جزيلًا، دكتورة. **بيسولا أوجيكوتو** ولكل من يسهم معنا في تحقيق المساواة في الرعاية الصحية.

قبل أربع سنوات، اتخذت شركات مثل **إيلي ليلي (Eli Lilly)**، **إس إيه بي (SAP)**، **روش (Roche)**، **ليغو (LEGO)**، **وإنفيديا (NVIDIA)** من مدن أخرى مقرات رئيسية لها. اليوم، أصبحت بوسطن الوجهة التي اختارتها جميع هذه الشركات.

من أجل الحفاظ على هذا الزخم، أعلن الليلة عن إطلاق المدينة لمكتب استقطاب الأعمال (Business Recruitment Office)، بهدف ملء الشواغر التجارية، والاحتفاظ بالكفاءات واستقطابها، ومواصلة جهود تنشيط منطقة وسط المدينة. نتقدم بخالص الشكر إلى **فريق عمل استقطاب الأعمال (Business Recruitment Task Force) ومجموعة عمل أصحاب العمل في بوسطن (Boston Employer Working Group)** على تعاونهم معنا في جعل بوسطن الوجهة المثلى للأعمال.

قبل أربع سنوات، لم يكن في بوسطن سوى عدد قليل من المساحات المملوكة لأفراد من المجتمع الأسود، حيث يمكن للناس التجمع والتواصل. منذ تولينا المسؤولية، شهدت هذه المساحات نموًا تجاوز الضعف: بدءًا من **غريس باي نيا (Grace by Nia)** في سي بورت (Seaport)، و**هيو (Hue)** في باك باي (Back Bay)، و**بارك 54 (Park 54)** في هايد بارك (Hyde Park)، وصولًا إلى **ذا ميكس (The Mix)** في دورتشستر (Dorchester)، و**جاز أوربين (Jazz Urbane)**، المتوقع افتتاحه هذا الصيف بالقرب من **سول آند سبايس (Soul & Spice)** في نيوبيان سكوير (Nubian Square). نتقدم بجزيل الشكر لجميع رواد الأعمال على التزامهم بالاستثمار في بوسطن.

وبقيادة مجلس المدينة (City Council) ومجلس الولاية (State House)، شهدنا أكبر توسع في منح تراخيص المشروبات الكحولية منذ فترة الحظر: 225 فرصة إضافية تتيح لمطاعم الأحياء المساهمة في خلق فرص عمل، ومعالجة الفجوات، وتعزيز الترابط المجتمعي.

قبل أربع سنوات، لم تكن المدينة تقدم الدعم الكافي للشركات ذات الخلفيات المتنوعة. في العام الماضي وحده، خصصت المدينة عقودًا تزيد قيمتها عن 150 مليون دولار لشركات مملوكة لأفراد من مجتمعات الملونين — وهو ما يزيد بأكثر من الضعف مقارنة بعام 2021.

قبل أربع سنوات، كان الطلاب الرياضيون في مدارس بوسطن العامة (BPS) يعانون من نقص في المرافق الرياضية، حيث كانت المنشأة المتاحة لهم نادرًا ما تُفتح وظلت في حالة تدهور على مدار أربعة عقود. نحن اليوم بصدد تجديد ملعب وايت (White Stadium) وتحويله إلى مركز رياضي بمعايير عالمية، يضمن توفير بيئة رياضية متكاملة لطلاب مدارس بوسطن العامة (BPS) ومدربيهم وسكان المدينة، فضلًا عن إتاحة استخدامه لمدة 15 ساعة يوميًا وعلى مدار أكثر من 345 يومًا سنويًا... وسأواصل العمل بلا كلل لضمان حصول أطفال مدينتنا على حقوقهم المستحقة. أتوجه بالشكر لجميع مدربينا وطلابنا والمدافعين عن الرياضة وكذلك **ائتلاف فرانكلين بارك (Franklin Park Coalition)** لدورهم الفاعل في إرشادنا ودعم جهودنا.

خلال السنوات الأربع الماضية، قدمنا نموذجًا وطنيًا في تشكيل فريق يعكس تنوع مجتمعاتنا ـــ ووضعنا أسسًا متينة للتعامل مع تحديات كان يُنظر إليها سابقًا على أنها مستحيلة.

بجهودنا المشتركة، جسّدنا للعالم رؤيةً حيةً لمدينة آمنة، ومستدامة، ومتنامية، مدينة تحتضن الجميع— وتزدهر بقوة إرادتنا وعزيمتنا التي لا تلين.

اليوم، أصبحت بوسطن أكثر قوة وتصميمًا وفخرًا بهويتها أكثر من أي وقت مضى... في مرحلة تتطلب تلاحمنا جميعًا... وتحتاج فيها أمتنا إلى بوسطن.

لذا، أستطيع أن أعلن الليلة بكل ثقة أن مدينتنا في أوج قوتها... ويجب أن نعمل معًا للحفاظ على ذلك.

لأن المواطنين في مختلف أنحاء البلاد يعانون من وطأة إدارة فيدرالية تستهدف مقومات قوتنا—الأفراد والغايات ذاتها التي تميز بوسطن بعظمتها:

الموظفون العموميون والمحاربون القدامى... المهاجرون وأفراد مجتمع الميم (LGBTQ+)... والمؤسسات التي تقود أبحاثًا متقدمة وتوفر رعايةً صحية منقذة للحياة.

تحتضن بوسطن نخبة المستشفيات، وأفضل الكليات والجامعات، وأبرز المختبرات ومراكز الأبحاث في البلاد—وهي القوى الدافعة لاقتصادنا، وتوفر الوظائف لسكاننا، ما يجعل بوسطن قاطرة الابتكار في الولايات المتحدة. واليوم، تواجه جميعها هجومًا.

تقع بوسطن في صلب هذه المواجهة من أجل مستقبلنا، لأنها مهد الديمقراطية، ومنارة الصالح العام، والحارس الأمين للحلم الأمريكي. تأسسنا على القيم التي تسعى هذه الإدارة الفيدرالية إلى هدمها.

لكن على مدى 395 عامًا، وبغض النظر عن الظروف العصيبة أو الأزمات—ومهما كان التهديد—ظلت بوسطن ثابتة في دعم أبنائها والبلد الذي ساهمت في بنائه. ونحن عازمون على الاستمرار دون توقف.

لكي نكون وطنًا يحتضن الجميع، يجب أن نكون أفضل مدينة للعائلات، ولا يزال هناك المزيد من العمل الذي يجب إنجازه.

منذ تولينا المنصب، ، تمكنا من مساعدة أكثر من 850 فردًا من سكان المدينة على شراء منازلهم الأولى. لقد أنشأنا أكثر من 11,000 وحدة سكنية جديدة، ووفّرنا أكثر المنازل التي يمكن تحمل تكلفتها في آخر 25 سنة.

في السنوات الثلاث الأخيرة، تمكنا من إخراج أكثر من 700 منزل من سوق المضاربة، لتحويلها إلى منازل يمكن تحمل تكلفتها بشكل دائم.

في الأسبوع الماضي، كنت برفقة السيدة آني في مجمع فيرلاون (Fairlawn Estates) في ماتابان (Mattapan)—المكان الذي عاشت فيه لمدة خمسين عامًا. على مدى الست سنوات الماضية، قادت جمعية المستأجرين (tenant association) التابعة لها في مواجهة زيادات الإيجار وعمليات الإخلاء التي كانت تهدف إلى تغيير هوية مجتمعها—وتمكنت من الانتصار.

بجهود مشتركة مع سيتي لايف/فيدّا أوربانا (CityLife/Vida Urbana) وريليتد بيل (Related Beal) وشركائنا في صندوق استحواذ الإسكان (Housing Acquisition Fund)، تمكنا من الحفاظ على 347 منزلًا، وجعلها متاحة بأسعار معقولة بصورة دائمة. تنيرنا السيدة آني وعائلة فيرلون بحضورهم الليلة!

نحن نعمل أيضًا مع المطورين لتحويل المساحات المكتبية غير المستغلة إلى المزيد من المنازل للعائلات. مع حلول الصيف المقبل، ستشهد وسط المدينة انطلاق بناء 1,000 منزل جديد في قلبها.

الليلة، أعلن أننا بصدد توسيع برنامج تحويل المكاتب إلى مساكن ليشمل الجامعات وأصحاب العمل الذين يسعون إلى إعادة استخدام المباني المكتبية كمهاجع أو مساكن للعمال.

نحن لا نترك أي سبيل غير مستغل في مجال بناء المساكن، والحفاظ عليها، وإعادة تصورها في مختلف أنحاء مدينتنا.

غدًا، سنعلن عن إطلاق أول **خطة عمل لمكافحة التهجير**، لأن نمو مدينة بوسطن ينبغي أن يعمل على استقرار الأسر وتعزيز ارتباطها بالأرض.

يسرني أيضًا أن أعلن عن إطلاق **برنامج تجريبي للشراء المشترك** في مدينتنا:

مساعدة الأسر في دمج قدرتها الشرائية لشراء منازل متعددة العائلات من خلال قروض مؤجلة من المدينة بدون فوائد.

في العديد من المنازل—بما يشمل منزلي—تتشارك العائلات متعددة الأجيال السقف ذاته. يمكن لبرنامج الشراء المشترك أن يسهل شراء المنازل، كما يعزز من مشاركة الوجبات واللحظات المشتركة كجزء لا يتجزأ من نمط الحياة:

نشأت وأنا بعيد عن جديَّيَّ بمسافة تقدر بآلاف الأميال؛ كنت أعرفهما في الغالب من خلال المغلفات الحمراء في رأس السنة والمكالمات الهاتفية الطويلة. اليوم، ينعم أولادي بفرصة النمو مع جدتهم في الطابق السفلي بدلًا من أن تفصل بينهم مسافة المحيط.

ينبغي أن توفر المدينة المثالية للعائلات بيئة تُسهل العيش المشترك مع الأشخاص الذين تحبهم.

لكن، بالنسبة للكثيرين، أصبح الاهتمام بالعائلة أمرًا يفوق قدرتهم المالية: في ولاية ماساتشوستس، قد تصل تكلفة الرعاية النهارية الخاصة ومرحلة ما قبل المدرسة إلى 2000 دولار شهريًا عن كل طفل.

لكن صباح الغد، في جميع أنحاء بوسطن، سيذهب ما يقارب 5000 طفل تتراوح أعمارهم بين ثلاث وأربع سنوات إلى الفصول الدراسية في المدارس الابتدائية، والمراكز المجتمعية، والمنازل—لتلقي التعليم المبكر ومرحلة ما قبل الروضة مجانًا.

بصفتي أمًا وعمدة، جعلت من أولويتي توسيع هذا البرنامج سنويًا منذ تولينا المنصب—مضيفين أكثر من ألف مقعد جديد لطلابنا الصغار.

عندما يتعلق الأمر بتربية عائلتك، ستكون بوسطن هي المجتمع الداعم الذي تحتاجه.

تُثقل ميزانيات الأسر أيضًا بسبب ارتفاع فواتير الطاقة. لقد استخدمنا قوتنا الشرائية المشتركة لتوفير طاقة ميسورة التكلفة ونظيفة من خلال برنامج بوسطن لاختيار الطاقة المجتمعية (**Boston Community Choice Electricity**) — ما أسهم في توفير أكثر من 260 مليون دولار للمقيمين والشركات.

لكن إذا كان منزلك يفتقر إلى العزل الجيد... أو كنت تعتمد على سخانات كهربائية... أو تستخدم غلاية قديمة... فإنك ستدفع الكثير من أجل الحفاظ على الدفء.

لذا، أعلن الليلة عن برنامج بوسطن لتوفير الطاقة (**Boston Energy Saver)**: شراكة تاريخية جديدة مع شركتي إيفرسورس (Eversource) وناشيونال جريد (National Grid)، والتي ستوفر أكثر من 150 مليون دولار من التمويل الحكومي لسكاننا بهدف تحسين منازلهم وتقليل فواتيرهم. إذا كنت بحاجة إلى نوافذ جديدة أو نظام تدفئة مُحدَّث، سنعمل على تأمين كل الأموال المتاحة لإنجاز هذا العمل.

وبما أن المباني تُعد المصدر الأكبر لانبعاثات مدينتنا، فابتداءً من هذا الصيف، ستكون جميع المباني الكبيرة الجديدة في بوسطن خالية من الانبعاثات منذ اليوم الأول.

تسهم قيادتنا في مجال المناخ في جعل المنازل أكثر قدرة على تحمل التكاليف، وجعل المباني الكبيرة أكثر صداقة للبيئة، كما توفر الفرص للشباب مثل سلايدر (**Slader)** — الذي كان يقيم في مأوى قبل أربع سنوات. إذ وصل إلى الولايات المتحدة في سن السابعة قادمًا من هايتي (Haiti)، وعند بلوغه الثامنة عشرة، غادر منزله لينتهي به المطاف في شوارع المدينة.

اليوم، أصبح سلايدر (**Slader)** مهندسًا في أحد المباني في وسط المدينة — وهو الدور الذي ناله بفضل برنامج الوظائف الخضراء التابع لمدينتنا (City's green jobs program)، بوسطن باوركوربس (**Boston PowerCorps).** وفي هذا العام، سينطلق تعاوننا الجديد في مجال للقوى العاملة في مجال المناخ لبدء تدريب 1,200 من المقيمين على بناء سواحل ومجتمعات أكثر صمودًا أمام التغيرات المناخية.

يجب على أفضل مدينة للعائلات أن تضع في أولوياتها البرامج التي تسام في توفير المال للعائلات، وتعزيز الصحة العامة لجميع الأفراد، وإعداد شبابنا لوراثة أعظم مدينة على وجه الأرض.

وفي المدينة التي كانت رائدة في تأسيس التعليم العام، يتعين علينا أن نحدد المعايير التي يجب على الآخرين الاقتداء بها. على الرغم من أننا لم نصل إلى الهدف بعد، إلا أن مدارسنا العامة اليوم تسير في الاتجاه الصحيح وتحقق تقدمًا ملحوظًا.

شهدت مدارس بوسطن العامة (BPS) زيادة في عدد المسجلين لأول مرة منذ عشرة سنوات. إذ سجلت معدلات التخرج ارتفاعًا ملحوظًا، وانخفضت حالات الغياب المزمن، وتظهر نتائج المساءلة الحكومية تقدمًا ملموسًا. نتخذ القرارات الصعبة ولكنها حتمية لضبط حجم منطقتنا التعليمية بطريقة تخدم طلابنا بأفضل صورة.

خلال هذا العام الدراسي، ولأول مرة على الإطلاق، أصبح بإمكان العائلات تتبع رحلات الحافلات المدرسية لأبنائهم، كما تمكنت مدارس بوسطن العامة (BPS) أخيرًا من الحصول على بيانات تفصيلية حول الطلاب الذين يستقلون الحافلات في كل يوم. في الوقت الحالي، يبلغ متوسط وصول الحافلات في المواعيد المحددة 94%، وسنتخذ إجراءات إضافية لتحسين مساراتها خلال هذا العام.

اليوم، تقيم معظم المدارس في المدينة وجبات صحية داخلية، باستخدام منتجات من مزارع ماساتشوستس (Massachusetts)، ما يوفر لطلابنا الطاقة اللازمة للتركيز والتعلم.

ويُعد معلمونا في مدارس بوسطن العامة (BPS) أيضًا أبطال الولاية: تحقيق الفوز بلقب مساعد المدير للعام في ماساتشوستس (Massachusetts)، ومستشار المدرسة، ومعلم العام.

أفخر بأن أبلغكم أنه في الليلة الماضية، توصلنا إلى اتفاق مبدئي لمدة ثلاث سنوات مع اتحاد معلمي بوسطن (Boston Teachers' Union). يؤدي هؤلاء الممرضون، والمستشارون، والمعلمون دورًا في بعض من أهم الوظائف في مدينتنا. شكرًا لكم على مواصلة وضع طلابنا في صدارة اهتماماتكم كل يوم.

وأن نضع طلابنا في الصدارة يعني أن نستثمر في الشراكات التي تُعِدُّهم لتحقيق النجاح:

في فصل الخريف القادم، ستلتحق الدفعة الأولى الموسعة التي تضم 200 طالب في الصف التاسع **بأكاديمية إدوارد إم. كينيدي للمهن الصحية (Edward M. Kennedy Academy for Health Careers)**، وذلك بفضل منحة قدرها 38 مليون دولار مقدمة من **مؤسسة بلومبرغ الخيرية (Bloomberg Philanthropies)** من أجل إقامة شراكة رائدة على المستوى الوطني مع **ماس جنرال بريغهام (Mass General Brigham)**...

كما أود أن أعبر عن امتناني **لجامعة ماساتشوستس في بوسطن (UMass Boston)** على توسيع الآفاق المتاحة للطلاب في **أكاديمية روث باتسون (Ruth Batson Academy)** المجاورة... وأشكر **مؤسسة مارتن ريتشارد (Martin Richard Foundation)** على دعمها، حيث ستبدأ الأعمال في ملعب دورشيستر الرياضي (Dorchester Field House) في الشهر المقبل.

في هذا العام، سنقيم شراكة مع **معهد WPS** لضمان إعداد طلاب الصفين السابع والثامن للاستفادة القصوى من المرحلة الثانوية... كما نتعاون مع شركة **باين (Bain)** لتعزيز مسارات الالتحاق المبكر بالجامعات... وننضم إلى أصحاب الأعمال لزيادة حجم برنامج التعاون في **ماديسون بارك (Madison Park)** بثلاثة أضعاف، من أجل تمكين الطلاب من الحصول على شهادات مهنية وأجر في آن واحد.

نعمل على ربط شبابنا بتعليم متميز وذي نطاق واسع يشمل: مناهج أكاديمية صارمة، وبرامج تعليمية ووظائف صيفية، بالإضافة إلى الأنشطة الإثرائية ما بعد الدوام المدرسي، والأنشطة الرياضية الطلابية، والوصول إلى الفنون.

في هذا العام الدراسي، انطلقت مسيرة التعلم مباشرةً بعد انتهاء العام الدراسي السابق:

حققنا أرقامًا قياسية جديدة في عدد الطلاب الملتحقين ببرنامج التعلم الصيفي "الربع الخامس" والوظائف الصيفية المدفوعة الأجر؛ وقدمنا ما يزيد عن 3,000 حصة مجانية لتعليم ركوب الدراجات و 6,000 حصة مجانية لتعليم السباحة.

قدم فريق الخدمات الإنسانية الدعم المالي للمعدات والرسوم في 55 منظمة رياضية للشباب، ما يضمن عدم وجود أي عوائق مالية أمام الشباب الراغبين في المشاركة في الأنشطة الرياضية.

ونحن نعمل على تغيير الواقع الذي يشير إلى أن—بالنسبة لعدد كبير من الطلاب—برامج الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا التي تُقدم بعد انتهاء الدوام المدرسي إما باهظة التكاليف أو تقع في مناطق بعيدة.

يدرس الطالب **ميغيل (Miguel)** في الصف السادس في **مدرسة هولمز للابتكار (Holmes Innovation School)**، ويشارك في سباقات الجري، ويمارس كرة السلة، ويطمح أن يصبح طيارًا في المستقبل. يدرك أن الطيارين يحتاجون إلى معرفة الرياضيات لإجراء حسابات متعلقة بأمور مثل خطط الطيران وعمليات الهبوط في حالات الطوارئ. ولكن لا توفر مدرسة هولمز في الوقت الحالي برامج رياضيات بعد ساعات المدرسة.

يسعدني أن أعلن هذا المساء عن إطلاقنا مجموعة جديدة من برامج الرياضيات المتقدمة داخل مدارس بوسطن العامة (Boston Public Schools)!

بالشراكة مع **مشروع الشباب (Young People's Project)** و**مشروع التفاضل (Calculus Project)**، نطلق نوادي رياضيات، ومسابقات، ومجتمعات رياضيات متقدمة، حتى يعرف الطلاب مثل **ميغيل (Miguel)** أن الدورات الرياضية المتقدمة هي المكان الذي ينتمون إليه.

وبالنسبة للفنون، زار 50,000 طالب وأفراد من عائلاتهم أحد متاحف بوسطن مجانًا العام الماضي—وكان ذلك لأول مرة بالنسبة لآلاف منهم—من خلال برنامج أيام العائلة في بوسطن (Boston Family Days program).

هذا العام، نضيف المواقع الثورية في بوسطن—منزل بول ريفير (Paul Revere House)، وكنيسة الشمال القديمة (Old North Illuminated)، ومجلس الولاية القديم (Old State House)، ودار الاجتماعات الجنوبي القديم (Old South Meeting House)، وكذلك السفينة الحربية يو إس إس كونستيتيوشن (USS Constitution)، بالإضافة إلى مؤسساتنا الرائدة في فنون الأداء: مثل آرتس إميرسون (ArtsEmerson)، مركز بوتش (The Boch Center)، مسرح ويلاك العائلي (Wheelock Family Theatre)، مسرح هنتنغتون (Huntington Theatre)، أوبرا بوسطن ليرك (Boston Lyric Opera)، أوركسترا بوسطن السيمفونية (Boston Symphony Orchestra)، ومدرسة باليه في بوسطن (Boston Ballet). نتوجه بالشكر إلى شركائنا المتميزين الذين جعلوا من الممكن تحقيق هذا الإنجاز!

وفي هذه الليلة، أعلن عن إطلاق برنامج **"BCYF Creates"**، وهو استثمار في البرامج الفنية المجانية التي ستضاعف تعليم الفنون في مراكزنا المجتمعية.

بالتالي، إذا كنت طالبًا متحمسًا إلى استكشاف تاريخ أمتنا، أو حضور عرض، أو تجربة رياضة جديدة، أو الانضمام إلى فريق الرياضيات، فإن كل ما هو مطلوب منك... هو الإقامة في بوسطن.

وفي بوسطن، تعني كونها المدينة الأفضل للعائلات تقديم الدعم لأفراد العائلة من كافة الأجيال.

يوم الإثنين، احتفلت بيوم القديس باتريك (St. Patrick's Day) في مركز كبار السن في شرق بوسطن (East Boston Senior Center). أثناء تناولنا اللحم البقري مع الملفوف، أخبرتني جدة تُدعى جودي (Judy) أنه بعد وفاة زوجها، أصبحت حارسة عبور، لأن ذلك يرفع معنوياتها—سواء كان المطر يهطل أو الشمس ساطعة أو الثلج يغطي الأرض—فهي تجد السعادة في رؤية الوجوه المبتسمة لأطفال في طريقهم إلى المدرسة وعند عودتهم. تمضي الساعات الفاصلة بين توصيل الأطفال إلى المدرسة واصطحابهم برفقة صديقاتها في مركز رعاية كبار السن (the senior center).

بالنسبة للمقيمين مثل **جودي (Judy)**، وبالتعاون مع **إيثوس (Ethos)** وشركائنا في الولاية، سنضيف يومًا إضافيًا في الأسبوع إلى البرامج المخصصة لكبار السن في **إلكس (Elks)** في منطقة غرب روكسبري (West Roxbury)، كما سنضيف برامج جديدة لكبار السن في خمس مناطق خلال الصيف القادم.

نتطلع أنا ومجلس المدينة (City Council) بشغف إلى التعاون مع مجلس الولاية (State House)، والحاكم، ومجلس الشيوخ في الولاية (State Senate) من أجل إقرار مشروع قانوننا الذي سيسهم في تقليص الضرائب على السكان، وضمان بقاء كبار السن في منازلهم.

يمثل كبار السن لدينا التاريخ الحي لمدينة بوسطن—فهم يجسدون معنى العيش بفرح في إطار مجتمعي، ويظهرون قدرة على التكيف مع مختلف التحديات التي واجهناها سويًا.

منذ شهرين—(مرّا وكأنهما عامان)—استقبلت مولودتي في هذا العالم.

الحقيقة أن هذا ليس العالم الذي تخيلته أو تمنيت لها أن تعيش فيه.

أرغب أن تكبر في وطن يحظى بالإعجاب والتقدير، وليس بالخوف. دولة تتمتع بالاستقرار والأمان، لا دولة توحي بأنها على وشك الانهيار.

أريد لها أن تكبر في أمريكا التي ركض من أجلها بول ريفير (Paul Revere)... التي ناضل من أجلها الدكتور. كينغ (Dr. King)...التي ترك والداي وطنهما من أجلها.

إنها نفس أمريكا التي تضافر قادة ديننا في كنيسة سانت باول (St. Paul's) في الصلاة من أجلها... والتي تجمع من أجلها سكان بوسطن ويقاتلون من أجلها... عبر كل جيل، لمدة 250 عامًا.

إنها النسخة من أمريكا التي لا تعود للملوك بل للعائلات، حيث يُحترم العمال ويُحتفى بالكرامة، والعلم هو الحقيقة. حيث يصبح من الممكن الانتقال من الحياة في الشارع إلى العمل في وسط المدينة، وتستبدل إشعارات الإخلاء بمفاتيح منزلك الأول. إذ تكون الطاقة نظيفة ومتاحة بأسعار معقولة، وأفضل الأماكن مفتوحة للجميع مجانًا؛ حيث تتوفر لكل مدرسة الموارد والشراكات اللازمة لتحدي كل طالب، وتُتاح لكل طالب المساحة اللازمة للنمو والإبداع.

الخبر السار هو: تلك هي أمريكا التي نعمل على بنائها في بوسطن.

في حين لا تُعد هذه اللحظة الوطنية هي التي كنتُ أنا—والعديد من العائلات— نتمنى حدوثها، فإنني ممتن لأن ابنتي ستدعو هذه المدينة وطنًا لها.

لا تقبل بوسطن الطغيان ولا تتسامح معه.

نحن المدينة التي تُمَهد الطريق في العاصفة؛ التي لا تهتز تحت وطأة التحديات، بل تقف معًا؛ وتستمد عزيمتها من تماسكها. سندافع عن أحبّائنا بكل إمكانياتنا.

ما من شيء أتمناه أكثر من هذا في عائلتي.

بارك الله في مدينتنا، وبارك في شعبنا، وحفظ الله كل من تسوّل له نفسه المساس ببوسطن.